

أمل الآمل

[60] [فذروة المجد عندي ليس يدركها * من لم يكن سالكا مستصعب السبل وإن عراك
العنا والضيم في بلد * فانهض إلى غيره في الارض وانتقل وإن خبرت الورى ألفيت أكثرهم *
قد استحبوا طريقا غير معتدل إن عاهدوا لم يفوا بالعهد أو وعدوا * فمنجز الوعد منهم غير
محتمل يحول صبغ الليالي عن مفارقهم * ليستحيلوا وسوء الحال لم يحل] (1) وقوله يرثي
الشيخ محمد الحر، وكانت وفاته سنة 980: عليك لعمري لييك البيان * فقد كنت فيه بديع
الزمان وما كنت أحسب أن الحمام * يعاجل جوهر ذاك اللسان رمتنا بفقدك أيدي الخطوب * فخف
له كل رزء وهان لئن عاند الدهر فيك الكرام * فما زال للحر فيه امتحان وإن بان شخصك عن
ناطري * ففي خاطري حل في كل آن فأنت وفرط الاسى في الحشى * لبعذك عن ناظري ساكنان وحق
لاعيننا بالبكا * لنحو افتقارك صرف العنان فيا قبره قد حويت امراء * له بين أهل النهى
أي شان رضيع الندى فهو ذو لحمه * من الجود مثل رضيع اللبان سقاك المهيمن ودق السلام *
وساق السحاب له أين كان قال الشيخ حسن قدس سره: كتب إلي الشيخ محمد الحر يطلب كتابا
هذه الابيات: يا سيدا جاز الورى في العلى * إذ حازها في عنفوان الشباب طاب ثناه وذكا
نشره * إذ طهر العنصر منه وطاب يسأل هذا العبد من منكم * وطولكم إرسال هذا الكتاب (1)
(1) الزيادات من أعيان الشيعة. (2) في

المطبوعة والاعيان (ذاك الكتاب). (*)